رابط المادة على منصة باحث

كرسي المتنبي)شرح ديوان المتنبي(- حلقة)١٨١(- أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الواحدة والثمانين بعد المئة وقد وصلنا في القصيدة الثالثة والسبعين الى البيت التاسع - 00:00:00

عشرين قال المتنبي فان يك سيار ابن مكرم انقضى فانك ماء الورد ان ذهب الورد مضى وبنوه وانفردت بفضلهم والف اذا ما جمعت واحد فاردوا. لهم اوجه غر مم. وايد كريمة ومعرفة عد والسنة لد واردية خضر وملك - 00:01:30

ومركوزة سمر ومقربة جرد. وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم تميم ابن مر وابن طابخ خاتم قدو فبعض الذي يبدو لي فبعض الذي يبدو الذي انا ذاكر وبعض الذي يخفى علي الذي يبدو - 00:02:00

به من لامني في وداده وحق لخير الخلق من خيره الود كذا فتنحوا عن علي وطرقه بني حتى يعبر الملك الجعد. فما في سجاياكم منازعة العلا ولا في طباع التربة المسك والند. طيب شو قال - 00:02:20

في البيت التاسع والعشرين فان يك سيار سيار اب الممدوح محمد او جده فهو محمد بن سيار فقال فان ان يكون فان يكن يعني. مم. فان يك جده او ابوه وهو سيار ابن مكرم انقضى مات. فانك ها - 00:02:40

بيحكي عن مين؟ عن الممدوح محمد بن سيار. قال له فانك ماء الورد ان ذهب الورد. انت خلاصة ابائك واجدادك انت ماء الورد المقطر هم ورد والورد ينشف والورد يذبل هم ماتوا وانقضوا واما انت فماؤهم - 00:03:00

خلاصتهم والماء لا يذبل ولا يجف يعني اذا كان دائما سيارا وجاريا ومعطيا ما يريد ان يقول له اه فان ماء الورد ان ذهب الورد كانه يريد ان يقول انما انت ما يدل على الورد في غيابه - 00:03:19

غاب ابوك وجدك وبقيت انت في الماء فماء الورد دل على الورد الذي غاب ماء الورد ليس الورد انما هو رائحة الورد انما هو ند الورد انما هو عبق الورد فقال له انت ماء الورد - 00:03:39

الذي دل في غياب الورد على الورد وهذا طبعا من من جميل ما يصف به شاعر ممدوحا ثم قال له في البيت الثالث طبعا آآ آآ البيت فان يك سيار ابن مكرم انقضى فانك ماء الورد ان ذهب الورد بقول له - 00:03:58

يعني انت منهم مع غيابهم او انت منهم مع انهم لم يكونوا في مثل فضلك انت جمعت الفضل الذي حازوه فكأنه يشير ايضا او اذا اردنا ان نفسر المتنبي بالمتنبي فسنذهب ايضا الى بيتيه الاخرين حين قال - 00:04:18

فان تفق الانام وانت منهم. انت من هؤلاء الممدوحين فان المسك بعض دم الغزال. المسك الرايحة طيبة تستخرج من دم الغزال ولكن دم الغزالي ليست له فائدة من ريح المسك. فانت اكثر فائدة وانت اعظم فضلا. وان كانوا اباء - 00:04:38

وان كان اباؤك اهل فضل لكنك اعظم منهم. وذلك الذي قال ايضا نفس يعني اذا اردنا ان نفسر ايضا ببيت اخر ذكر فيه المتنبي مثل هذا المعنى قال فان تكن هذا المتنبي يقول على البيت على البيت اذا اردنا ذلك فان تكن تغلب الغلباء عنصرها - 00:04:58

فان في الخمر معنى ليس في العنب. هم. فان في الخمر معنى ليس في العنب. اذا قال فان يك سيار ابن مكرم انقضى فانك كماء الورد ان ذهب الورد. وانا قلت طبعا انا من المتأخرين جدا قلت يموت الياسمين اذا تولى اذا ذهب وانقضى - 00:05:18

اه يموت الياسمين اذا تولى ويبقى العطر بعد الياسمين. مم. طيب ثم قال في البيت الثلاثين مضى مين سيار اباؤك واجدادك مضى وبنوه ها مضى الجد وبنوه اباؤك ها قال لازم يقول آآ يعني هون العطف على الضمير آآ في اللغة العربية آآ يعني ليس موجودا -

00:05:38
اسكن انت وزوجك الجنة. فما قال اسكن وزوجك الجنة. قال اسكن انت فلابد ان يأتي بضمير مؤكد للضمير الغائب يعني هو لازم يقول وبنوه. اما ان يحلف هو فهذا يعني ايش؟ من المآخذ النحوية على الشعر المتنبي. فقال مضى وبنوه ولم يقل مضى هو - 00:06:02
وبنوه. مم. لانه يجب حين تعطف آآ آآ اسما على معطوف عليها. هذا المعطوف عليه يجب ان يكون ظاهرا يعني او يعني آآ ليس ضميرا آآ مستترا ضميرا آآ منفصلا آآ ظاهرا. مم. طيب آآ واستدلوا - 00:06:22
التي قلتها وكذلك استدلوا اه اذهب انت وربك فقاتلا في الاية القرآنية ما قال اذهب وربك فقاتلا. قال له اذهب انت وربك فقاتلا. جاء بالضمير المضمر اه المستتر هبقى انت فاتى به ويقال هذه التوكيد طبعا انت توكيد انت الموجودة في الاية واسكن انت الموجود في الايتين هي توكيل للضمير - 00:06:42
المستتر اه ويجب الاتيان به حتى تعطف عليه لانه لا لا يجوز عطف ظاهر على مضمر. هم. طيب اذا قال مضى وبنوه وانفردت بفضلهم ماتوا ولكنك انفرطت بفضله فجمعت فضلهم الذي كان عندهم فصار اليك. مو والله اخذوا الفضل معهم - 00:07:07
فانت بنيت او بدأت بالفضل من جديد لا انتزت فضلهم فاضفت اليه فضلا جديدا. اه مضى وبنوه وانفردت والف اذا ما جمعت واحد فرد. قال اباؤك الالف الذين مضوا او الذين مضوا. كلهم جمعوا - 00:07:27
فيك فصاروا فردا واحدا وهو انت فكل ربما حاز من الفضل شيئا لكنك جمعت هذا الشيء الذي حازه كل واحد فصار كله اليك فجمعت الفضل كله علي حزت المجد من اطرافه كما يقولون. والف اذا ما جمعت. الف اباؤك اذا ما جمعت اذا ما جمعت يعني آآ - 00:07:47
آآ فضائلها واحد فرد صارت واحدا فردا وهو فيك يعني وهو ما انت عليه. طبعا للبحتري ايضا آآ آآ في هذا المعنى ايش قال ولم ارى مثل الناس ولم ارى مثل الناس لما تفاوتوا بخير الى ان عد الف بواحد - 00:08:11
ولم ار مثل الناس لما تفاوتوا بخير الى ان عد الف بواحد. هم. ثم قال في البيت الواحد والثلاثين لهم اوجه كنغر بده يقول ابائك انت من هذا النسل من الاباء العظام فقال لهم لهؤلاء الاباء الذين اخذت منهم هذه الصفات او - 00:08:30
وجوه غر وايد كريمة ومعرفة عد والسنة لد شف التقصير سيب من عند المتنبي اربعة اقسام في البيت كل نصف الى نصفين فاربعة ارباع. فقال لهم اوجه غر. اوجه الغر اوجه جمع وغر جمع ايضا. غر جمع اغر. والاغر الابيض المضيء المشرق - 00:08:50
المشتهر فقال لهم اوجه غر اي بيض مضيئة وايد كريمة وايد بالعطاء كريمة اه وايد كريمة ومعرفة عند يعني ولديهم ايضا علم ومعرفة قديمة العبء القديمة او المعدودة التي لا يناظرها او لا يشابهها معرفة اخرى. والسنة لدوا ولهم السنة لد. واللد جميع الد - 00:09:13
واالد شديد الخصومة وطبعا لا يقصد انه شديد الخصومة يقصد انه حاضر البديهة او آآ بليغ الحجة اه او يعني اه فصيح اللسان. فقال السنة اللد. طبعا في القرآن وردت على الاقل في موضعين في قوله تعالى اذ تبشر به المتقين - 00:09:43
وتنذر به قوما لدا. ومين قوم اللد المقصودين في هذه الاية؟ هم قريش وهم افصح الناس. كان لهم لسان ذرب او حقق فيعني يجادلون بفصاحة وبلاغة والرسول صلى الله عليه وسلم نفسه يعني يحتاج كان يحتاج يستجمع خلنا نقول آآ كل آآ - 00:10:02
يعني قواها البلاغية من اجل ان يرد عليهم الحجة بالحجة. هم. اه وايش قال رب العالمين ايضا في الايات الاخرى ومن الناس اي يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. وهو الد الخصام. ثم قال - 00:10:23
في البيت الثاني والثلاثين واردية خضر وملك مطاعة ومركوزة سمر ومقربة جرد برضو فيها تقسيم هذا البيت في تقسيم اربعة اقسام كذلك. قال وارضي جمع الرداء الذي يلبسه هؤلاء الملوك او هذا النسل من الملوك. نسل آآ محمد - 00:10:43
بن سيار بن مكرم. مم. قال واردية خضر. ووصف الاردية بانها خضر. والان طبعا الشراح بعضهم قال ليش قال وردية خضر وليش ما قالش وردية حمر او ارضية صف. ليش اختار خضر بالذات؟ فقال كثير من الشراح انه آآ قال ذلك لانه يقصد ان - 00:11:03
او اللون الاخضر هو آآ يعني رمز الخصب. ولا آآ يكون الخصب الا عند ملك. فهو رمز الملوك لان القصب يحالفهم وهم يملكون ما

يملكون من يعني من متاع الدنيا ومن بهرجة الدنيا وزخرفها. فقالوا ارى هذا - 00:11:23
الملوك ولكن انا ارى غير ذلك ارى انه قصد الى قوله تعالى في القرآن الكريم عليهم ثياب سندس خضر واستبرق. اه فوصف فلون ثياب اهل الجنة هي اللون الاخضر ويريد ان يقول ان اباءك واجدادك وانت على طريقهم صاروا الى الجنة. ولا يمكن ان يكونوا قد صاروا الى الجنة الا - 00:11:42
لانهم كانوا ملوكا يحكمون بشرع الله. ولو حكموا بغير شرع الله لكانت ثيابهم من نار يصبوا ثياب من حميم لأنهم صاروا من اهل النار لكن القصد يقول صاروا من اهل الجنة فكيف صاروا الى الجنة وهم ملوك؟ فلا يدخلوا الملك الجنة الا اذا كان - 00:12:08
كان حاكما او يحكم بشرع الله تعالى فقال حكموا في الدنيا بشرع الله تعالى فارديتهم ستكون ذات اللون الاخضر. هذا طبعا والله تعالى اعلم ثم قال وملك مطاعة وقصد الملك الملك مطاع وقال ايش ملك مطاع. في الحديث الشريف فيه وردت كلمة ملك متاع - 00:12:28
وملك عضود اه وخلافة على سند النبوة قسمه الرسول صلى الله عليه وسلم. فالملك يجب ان يكون مطاع. ان يكون مطاعا لا مطاعة. يعني ليش ان هنا مطاعة معنى الموصوف هو مذكر ملك. قالوا لانه قصد المملكة وليس الملك. اه فالملك المقصود به الملك. قال ومملكة - 00:12:48
الطاعة لانها مملكة حصينة قوية فهي لا تعصى او ولا يثار عليها لانها منيعة قوية بل يطيعونها بل يطيعها الناس ويطيعها شعبها. ثم قال ومركوزة سمر وركز اه هو المتنبي قال فلما انقنا اه شوف كيف قال فلما - 00:13:10
انخنا ركزنا الرماح بين مكارمنا والعلى. مركوزة الرياح يعني. ركزها لثبتها على قائمها فبانت مشرعة او واقفة هكذا مهولة. ومركوزة منصوبة مقامة على اطرافها. سمر والسمر قلنا صفة الرمال فقلق رماح قائمة على اصولها ومقربة جرد والمقربة الخيول التي قربت الى اهلها اما للظن بها - 00:13:30
افلا ترعى مع السوام ولا ترعى ما بقية الخيول فهي دائما يعني آآ منعمة بمعنى ليست منعمة مرهلة يعني الجرد الاجرد هو قليل الشحم لان هو يعني لصحتها لان الشحم دليل سقم وليس دليل صحة. فقال لك ومقراءة جردو - 00:14:00
اي وعندهم اهل الخيول التي يظنون بها معدة للقتال لا للرعي. ومعدة للنزال لا ان تسرح في يعني في المراتع. مم. ومقربة الجرد والجرد قلنا اما الهزيلة الضامرة مش هزيلة لضعف في في جسده انما ضامرة اي شديدة الاسر او الجرد القصير - 00:14:20
الشعر وهذا دلالة على الاعتناء بها يعني. هم. ثم قال في البيت الثالث والثلاثين وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم او وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم تميم ابن مر وابن طابخة ادوا وما - 00:14:45
المصدرية الظرفية. بقول له وطالما عشت اي وطالما كنت حيا فلا مات ابوك ولا مات جدك ولا ماتت قبيلتك. ها ما ماتوا اللي هم سيار ومكرم واباؤك كلهم. ولا ابواهم ولا اجدادك ولا قبيلتهم ولا اصلهم ومن - 00:15:02
تميم بن مر وهي من قبائل العرب المعروفة وابن طابخة يعني واد ابن طابخة وهو ايضا من قبائل او من اصول العرب واليهما الى هاتين القبيلتين ينتسب الممدوح. ثم قال في البيت الرابع والثلاثين فبعض الذي يبدو فبعض الذي يبدو الذي انا ذاكر وبعض الذي - 00:15:22
فعلي الذي يبدو فقال لك فبعض الذي يبدو لي يعني بعض ما يبدو لي الذي انا اذكره. يعني هنا انا انا ما ذكرت الا ما رأيت فايش فمدحت ما رأيت من صفاته ولكن ما خفي من صفاته اعظم. هو بده يقول علي ما ورد على لسان اخوة يوسف - 00:15:42
في سورة يوسف حين قال وما شهدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. فقال لك ايش؟ فبعض الذي يبدو الذي انا ذا ثم قال في الشطر الثاني وبعض الذي يخفى الذي وبعض الذي يخفى علي الذي يبدو. اه طب كيف وبعض الذي يخفى علي - 00:16:03
كالذي يبدو قال لك وبعض الذي يخفى علي يعني ما ما خفي علي كان اعظم كالذي بدني. يعني بدأ لي شيء لكن الذي خفي كان اعظم منه او على الاقل الذي خفي كان كالعظيم الذي بدأ. كلاهما عظيم. فانا عرفت شيئا - 00:16:23
قامت عنك اشياءك كما قال ابو نواس. قال فقل لمن يدعي في العلم فلسفة عرفت شيئا وغابت عنك اشياءه. فقال له انا عرفت شيئا

عظيما ولكنني متأكد لان الذي خفي عني اعظم مما رأيت. ولذلك ايش قال؟ وبعض الذي يخفى علي اي لا اراه كالذي يبدو اي كالذي رأيته. ها او - 00:16:43

وبعض الذي يخفى علي الذي يبدو اي انا في نعمة من كرمه. فالذي يخفى علي الذي يبدو يخفى علي ايام من كرمه يبدو علي اثره فما بدا علي من اثر للنعمة انما هو مما خفي من كرمه. فلم اقل عن كرمه كل شيء. فلقد سكت عن اشياء في كرمه - 00:17:03

لكنني حين سكت عنها في القول ظهرت علي في الاثر. فقال وبعض الذي يغفل علي الذي يبدو. يعني وبعض الذي يبدو عليه الذي فعني عظيم بهذا التفسير والتفسير الاول اللي هو ما خفي كان اعظم. طيب ثم قال في البيت الخامس والثلاثين الوم به اي الوم بسببه - 00:17:29

الوم به من لامني في وداده وحق لخير الخلق من خيره الود. قال انا الوم بسبب كرمه الشديد من لا على مبالغتي في مدحه فكل من لا منع لا مبالغة في مدحه اقول لهم تفضلوا شوفوا تعالوا انظروا كرمه لو كنتم مكاني لقلتم اعظم مما قلت او لو قلتم غير - 00:17:50

الذي قلت اكثر يعني لبالغتم في مدحي او لعذرتموني في مبالغتي في مدحه لانكم حين ترون كرمه تعذرون ولكنكم تلومونه لانكم لم تروا كرمه وما عشتم معه وما عاشرتموه. الوم به من لامني في وداده. ثم في الشطر الثاني يعني - 00:18:13

ساوى بين ساوى بين الممدوح وبين نفسه فقال وحق يعني كان جديرا وحقيقا علي لخير الخلق مين خير الخلق؟ هذا الممدود من خيره من خير الخلق مين؟ هو نفسه الود. قال وحق له الود من خير الخلق لخير الخلق. فاما هو فخير الخلق في - 00:18:33

الملوك واما انا فخير الخلق في الشعراء. فحق لاحسن الملوك ان يقول فيه الشعر احسن الشعراء تكسرت وحقة ها؟ لخير الخلق من خيره اه؟ الود اي وحق لخير الخلق الود من خير الشعراء اي - 00:18:54

اي المدح الود هنا المقصود به المدح من خير الشعراء. فلما كان خير الخلق او فلما كان خير الملوك لم يمدحه او لم يفي حقه في المدح الا خير الشعراء وانا خير الشعراء. ثم قال في البيت السادس والثلاثين كذا - 00:19:14

فتنحوا عن علي وطرقه بني اللؤم حتى يعبر الملك ملك الجعد. كذا يعني اما ان تكون آآ كذا فتنحوا اي احووا تنحيا مثل ما يجب ان تتنحوا به امام هذا الملك. او كذا هو كذا في هذه المنزلة من الكرم. فان رأيتم ايها - 00:19:34

والملوك الاخرون كرمه فتنحوا. لانكم لن تستطيعوا ان تصلوا الى المنزلة التي وصلها من الكرم. كذا فتنحوا عن علي وهو الممدوح طرقه وطرق وطرقه يعني هو يجوز طبعا في الثلاثي المحرك انك تسكنه وتحركه يعني على اساس هون الطروة الشهرية وطرقه يعني وطرقه - 00:19:54

ابتعدوا عن علي وطرقه لانكم لستم اهلا لان تكونوا في منزلته. بل اللؤم يعني يا بني اللؤم ايها الملوك اللؤماء تا يعبر الملك الجعد والملك العظيم وهو الممدوح هنا وهو محمد بن سيار. هم. قال كذا فتنحوا عن علي وطرقه بني اللؤم حتى يعبر - 00:20:14

والملك الجعد ثم قال يسرع على هذا البيت في البيت السابع والثلاثين فما في سجاياكم منازعة العلا ولا في طباع التربة والند ها قال لهم فانتم لستم مفطورين على العلا مثله - 00:20:34

فانتم ما راح تقدروا تغالبوه. يعني واحد مثلا شاعر مبتدئ بيتعلم لسا العروض. بده يعرف الفرق بين الوافر او بين المثل الكامل والطويل. بيجي نازع واحد مثل زي المتنبي ومستحيل هذا قاعد يتعلم او واحد مثل واحد قاعد بيتهج الحروف ينازعه مثلا بليغا فصيحا من الشعراء وهذا يتهجأ الحروف فقال لك - 00:20:51

انتم لستم في منزلته فلما تنازعونه؟ ها؟ فما في سجاياكم منازعة العلا؟ طب اراد ان يدلل عن ذلك. طب قلبه هذا بيجيك واحد بقول لك يا خطاب هذا شاعر ليش انت فضلت هذا على هذا؟ يا اخي مش ليس لاثنان شاعرين - 00:21:11

ليس كما يعني الامور مش والله هذا شاعر وهذا شاعر امور ما فطر عليه الاستعداد الفطري الذكاء القدرة ان ما في حدا بتقول لي مثلا شعراء هذا العصر شعراء مثلا - 00:21:27

يعني يعني اصلا واحد مما يزهد الناس في الشعر هذه الايام انه لا شعراء انه لا شعراء. يعني بعض الناس او بعض من يلوكون الكلام اه يعني ينضمونه حتى لو كان على وزننا وحتى كان لو كان على قافلة. لكن - 00:21:40

لا طعم ولا لون ولا رائحة. لا قضية لا فكرة لا فلسفة لا عمق لا اشارة لا كلمة موحية ما فيه. فكيف تسمونه شعرا. ويجيك واحد يقول لك هذا الشاعر الفلاني فاق المتنبي. او المتنبي ذهب زمانه. كيف ينازع العلا - 00:21:56

هؤلاء فما في سجاياكم في صفاتكم منازعة العلا ولا في طباع التربة المسك والندوة. قال لك اه المسك والندم ينبت في التربة با بس التربة ايش شيء والمسك والند شيء اخر - 00:22:16

ها الند العود بس يعني انه والله نبات في هذا المكان او وجد قدرا مع هؤلاء مو قل لك المتنبي من قبل. قال لك ايش ومن نكد الدنيا على الحر انا موجود - 00:22:30

فيهم غصبت عني فسبب النكد الدنيا على الحرية ان يرى عدوا له ما من صداقته بدوا جماعة هما زمان واحد. هون نسي جمع الند والتربة مكان واحد ولكن المادة ليست تربة والتربة لا تستطيع ان تطاول الند. هذا المعنى كثير بركز عليه المتنبي. قاله من قبل لما قال ايش؟ آآ قال وما انا منهم - 00:22:40

بالعيش فيهم. طب انا عايش معهم صح. وانا آآ يعني اكل من طعامهم وانام في في مثل بيوتهم. واصحوا على صباح مثل صباح ولكن لست منهم طب كيف قال لك ايش ؟ ولكن وما انا منه بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام. طب الذهب منين انت بتطلعه ؟ من اين تستخلص الذهب - 00:23:01

هب من الرغامة والتراب وهذا مركوز هنا. ها؟ فقال لك انا ذهب والبقية تراب. فهل لاننا وجدنا في مكان واحد متساو لا يستويان وهذا معنى هذا البيت وطبعا تفريعاته كثيرة والشرح فيه يطول ولكننا نكتفي بذلك. نلقاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة - 00:23:24

الثانية والثمانين بعد المئة مع قصيدة جديدة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:46